

انتقل إلى مثواه الأخير

الصلاة · فتاوى الجنائز

السؤال

هل يجوز أن نقول عن الميت "انتقل إلى مثواه الأخير"؟

الجواب

المثوى: موضعُ الثواء، وهو النزول والاستقرار؛ والمثوى الأخير للعبد بعد الموت هو الجنة إن كان من الصالحين؛ والنار إن كان من الطالحين، قال تعالى: **إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ**. سورة محمد ، الآية: 12.

ومن الواجب على المسلم أن يحمل كلام أخيه على أحسن المحامل من باب تحسين الظن؛ وهذا الكلام يمكن أن يحمل معناه على مثواه الأخير في الدنيا وهو القبر؛ وهذا لا بأس به. مع التسليم أنَّ الأحسنَ للمسلم اجتنابُ مثلِ هذا الكلمات التي توهم أنَّ القائل لا يؤمن بالبعث بعد الموت.

المفتي: الشيخ الدكتور عبد الستار عبد الجبار

المجمع الفقهي العراقي لكبار العلماء للدعوة والإفتاء · الرابط الدائم:

<https://mix.alfiqhi.org/fatwa/53/%D8%A7%D9%86%D8%AA%D9%82%D9%84-%D8%A5%D9%84%D9%89-%D9%85%D8%AB%D9%88%D8%A7%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AE%D9%8A%D8%B1>

طُبعت في ٢١ جمادى الأولى ١٤٤٨ هـ (١ تشرين الثاني ٢٠٢٦ م)